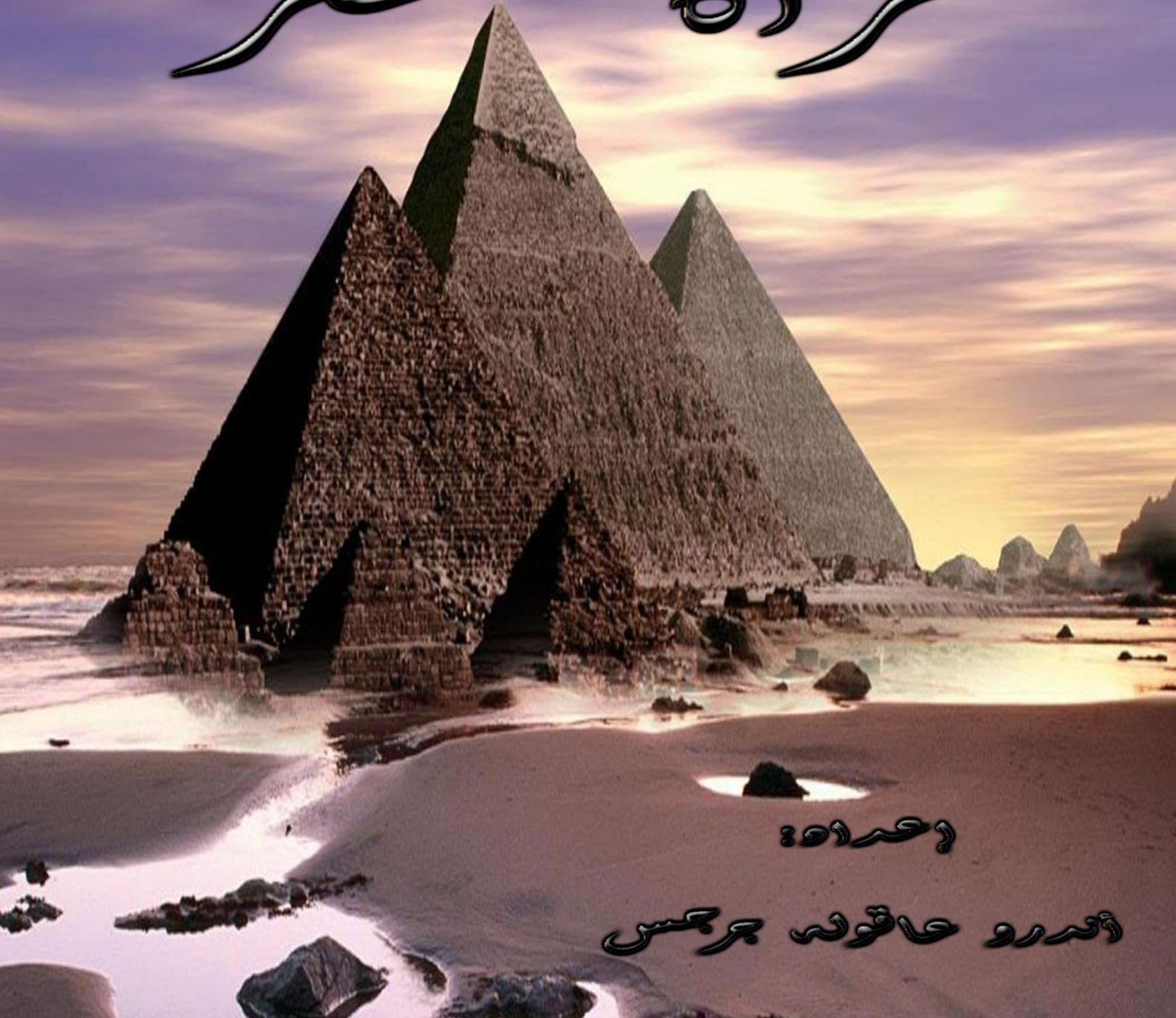




مرآة العصر



إعداد:

أحمد حلقوم جرجس

مرآة العصر

مهداة لى: فؤارة الشعر والموسيقى

مقدمة:

كتبت هذه القصائد خلال النصف الثاني من عام ٢٠١٧ وهي تحوي أبيات متنوعة في مختلف الأغراض ما بين البكاء على الأطلال والحنين لمواطن الذكريات، والمدح، والهجاء والبحث عن غدٍ أفضل وأمنيات الشاعر للعام الجديد ٢٠١٨ يغلب عليها موسيقى السجع في أغلب المواضيع والطابع الغنائي لأشعار العصور القديمة بلغة عربية فصحة تخلو تماما من ألفاظ العامية ولكنها سهلة وبسيطة في تناول غالبية قرّاء العصر الحالي الحديث، ولا تحتوي على ألفاظ معقدة أو غريبة.

إعداد:

أندرو عاقوله جرجس

القصائد:

- ١ سلم على محبوبة في بلاد الصقيع العظيم صفحة ٤
- ٢ لطح كيفما تشاء صفحة ٦
- ٣ لا بد وأن هناك سرأ صفحة ٨
- ٤ ذهبت الدنيا حين ودعت سعداً صفحة ٩
- ٥ وعضني وليس للناس منه إلا عواء صفحة ١٠
- ٦ السأم صفحة ١٢
- ٧ والحق أبقى حتى دون تابع صفحة ١٣
- ٨ وداع صفحة ١٤
- ٩ مال الفؤاد لصبية صفحة ١٥
- ١٠ ورأيتك بين زروع البصل داخلاً صفحة ١٦
- ١١ ودخلت أرض الأحلام في غصة صفحة ١٧
- ١٢ انتظرك أفضل من أخريات صفحة ٢٠



١ سلم على محبوبة في بلاد الصقيع العظيم

- ١ سلم على محبوبة في بلاد الصقيع العظيم ...
- ... تغير العالم حولي ولازلت في زمان قديم
- ٢ واذكر جون وبيتر سيراً وسط النسيم ...
- ... والكرة تعرف طريقها إلى ياسر النديم
- ٣ أتساءل بين الصحبة من على وفاق ...
- ... ومن رحل مع ذلك الشرير اللئيم
- ٤ زرعوا بذوراً للكذب في أرض ضحلة ...
- ... نمت فخنقت الصدق والحق القويم
- ٥ أشواك مزقت ثياب عابر السبيل ...
- ... من الجرح والنزف لم يسلم الحليم
- ٦ أعلني أريد خداعهم؟! خبرتهم الحقيقة ...
- ... أرادوا الضلال وأنت وحدك العليم
- ٧ آه، أشعر أحدهم يكتفم أنفاس صدري ...
- ... لقد اعتل جسدي الصحيح السليم
- ٨ هل تهدئ ثورتهم أو تبطل غشهم؟ ...
- ... أعشم فيك وحدك إلهي العظيم
- ٩ طاردوا الخير في كل صوب ...
- ... رحل عنا بعيدا والشر مقيم
- ١٠ والسعادة ما تلبث أن تمكث عندنا ...

... تختفي سريعاً كغراشة غطاها الغيم
١١ كفردوس اشعلت النار فيه ...
... احترقت أشجاره وصار كالجحيم
١٢ هل كُتب علينا الشقاء دوماً؟ ...
... لن نعرف الفرحة أو نشعر بالنعيم
١٣ أبحث عن فتاة الصدق بينهن ...
... تعرفني صامتاً كذا لو كنت كلیم
١٤ ينبض القلب شوقاً لصدقها ...
... يحيى مجدداً والعظام رميم
١٥ يا صاحبي، أنت تعرف كواليسهن ...
... دلني مكانها، أصبح له مقيم
١٦ لیت شعري أن أعرف الغيب ...
... لأصبت كبد الحقيقة في الصميم
١٧ أو أنهى الأمر مع حسناء المستحيل ...
... صرّح النخبة وظلّ الغاش كقيم

حول القصيدة: الهدف الرئيسي من القصيدة هو الحنين
لأيام الماضي والذكريات وملتقى الصحة والأحباء



٢ لطح كيفما تشاء

- ١ لطح كيفما تشاء فمن منكم عرف يوماً معنى للوفاء!؟
- ٢ تعبثون ليلاً كاللصوص وإيديكم تسيل منها الدماء
- ٣ خناجر مسمومة ممسكين بها ويتصلون من فعلتهم النكراء
- ٤ من منكم تحمّل الشمس سطوعها وقد جردته حانقاً في العراء
- ٥ بضياءها أحرقت جثثكم فبعثتم في الدنيا كل غوغاء
- ٦ يا حامل الكذب بين شفيتك ابكم وكفانا ضوضاء
- ٧ أعل الغش ترياق لكم أعله يزيل عنكم البلاء
- ٨ لقد اظهر الزمان كل عيوبكم وبينت الأيام مستوحش الداء
- ٩ لن تخدع القوم الصالحين الرب نورهم والصبر شفاء
- ١٠ إن ما كسرتم للصدّيق أجنحته برئت مجدداً وطار في العلاء
- ١١ وإن ما فرقتم كل صحبته الحب دلهم موضع التقاء
- ١٢ بارك الله وزاد على صحبتهم في حربك الضروس وفر العناء
- ١٣ لن تنطلي خدعكم ولن تفلح مكائدكم إلا في قوم جهلاء
- ١٤ الشرف قد ترك ديارهم والحق دوماً في ازدراء
- ١٥ الخبيث قد أخذ مال الفقير ومد يده في الخفاء
- ١٦ سلب منه كل حياته صارت كصحراء قاحلة جرداء
- ١٧ والطيب قد حاروا في وصفه رددوا كلمات الثاء والخاء
- ١٨ لم يتركوا له شيئاً البتة وامتدت إيديهم لسرقة الرداء

١٩ هيا ارتحل عن جماعاتهم اترك دنياهم، حان وقت الجلاء

٢٠ لعلهم يفوقوا من غفلتهم ويكفوا عن الخمر احتساء

حول القصيدة: تتناول القصيدة محاولات التشويه التي
يقوم بها الأعداء والحاسدين



٣ لآب ءآن هءاك سراً

- ١- لآب ءآن هءاك سراً مهما حاولت الكءمان يظهر ءلباً
- ٢- لم ءءء العيب فى وقء ءر عءنى كأس السم مرأ
- ٣- مزقت العظام والمفاصل اسءعبءءنى وكنء لآزلء ءراً
- ٤- وامءهنء عزىز قوم شرىف واءعىء على كبرأ
- ٥- لطفء الءباب ءون إءرام لم ءشف ءلبلك وءءء عوضأ
- ٦- أمرأة هءاك بىننا؟ مال أعلى منصبك كنء بؒىا؟
- ٧- لا أبرء أرىى ءولأ أظلم الضعىف ولو كنء قوبأ
- ٨- لم ءءمر نفس صاءبك؟ ءصول وءءول عفىأ
- ٩- لولا أن السىف فى ىءك لءهسك أصؒر العبىء صبى
- ١٠- لم ءنسى قءرة ربك؟ ءازى الظالم وءسف مفءربأ
- ١١- والكره فى نفسك ىءء مرعى والأذى ءصنعء سخبأ
- ١٢- لىء أءرف ىوم رءىلك لءفكرء فىء ملبأ
- ١٣- لءءبء بىن الأءراب شعراً ىلهب العىب وىطهره سوبأ
- ١٤- وكنأك بءرء ىء الظالم فسقط من الوجع مؒشبأ
- ١٥- فاسلم له أن ىعىش عاجزأ عنه بظلمه مءءالأ بببأ

ءول القصىءة: لا ىوءء ما ىسمى بكره ءبرر اء أنه لآب
من ءواءء سببأ ما نشأء عنه ءلك الكراهىة



٤ ذهب الدنيا حين ودعت سعداً

- ١- فلولا أن تُنسى المعارك فذلك جور وظلم وحرام
- ٢- وتنكر بطولات الفتى كم لاقى من نمرٍ ووحشٍ وضرغام
- ٣- يقول صاحبي مُؤكِّد موته خار القلب ووهن الصمام
- ٤- أرد عليه نبعثه حيّاً ولنا في الصبر رجاء وقيام
- ٥- وكيف وأنت الملاك العظيم؟! وإن تركت إبليس لست ملام
- ٦- يكفيك فخراً كونك رئيساً ممسكاً بميزان العدل وحسام
- ٧- ذهبت الدنيا حين ودعت سعداً بنُست الحياة ومسخت الأيام
- ٨- لم يعد لها طعم يذكر عبرت كابوساً ظنوه م الأحلام
- ٩- كان زماننا أفضل وأبقى واليوم جهل وعداوة وخصام
- ١٠- ناظرٌ عقارب الساعة دورانها للخريف بين الصيف والشتاء فصام
- ١١- قد تناسى عهده الجميل يشكو تمثيل البشر والأفلام
- ١٢- وماذا اذاً ينصح جاهلاً؟! لم يعد ينفع قراطيس أو أقلام

حول القصيدة: هدف القصيدة هو المدح لواحدٍ من أصدقاء عمري هو مايكل سعد وتذكيره بأيام الصحة والدراسة



ه وعضني وليس للناس منه إلا عواء

١ وعضني وليس للناس منه إلا عواء ...

... يجري يميناً ويساراً وسعاره الداء

٢ لم الاضطراب يا صاحب قدمت ...

... السلام فلم ينوبني إلا جفاء

٣ قد أطعمت ذئباً تبدو ...

... كلاباً حسبت فيها وفاء

٤ وقبل أن يرحل طلب المزيد ...

... وقد تركها خاوية قحلاء

٥ قضاوا على الأخضر واليابس ...

... جنة عندن إذ سكنوها أضحت جرداء

٦ كأسماك قرشٍ صعدت على الوادي ...

... تتانين التهمت الصبار في الصحراء

٧ إن شربوا دماءك صرت مستذنباً ...

... وإن حاربوك فهم والشياطين سواء

٨ وإن همسوا للإناث فقدن صوابهن ...

... مشين حافيات مهترئات الرداء

٩ كمجنونة تصيح وسط قومها ...

... نزل على وجهها غضب الإله والبلاء

- ١٠ أو قوم يشكو حال آخرين ...
... يعيبون على الناس وبهم الوباء
١١ فلماذا إذن تُحيي الذئاب ...
... تكلف الخيل وتحملها العناء!؟
١٢ تصيبه في مقتله إذا بلغ المشيب ...
... وكان ينظر عاجزاً لمرضه الشفاء
١٣ تمثل بجثثهم وترميها لهم ...
... يلتهمونها والدم يلطخ أفواههم كالحناء
١٤ عارٌ عليك أن تدعها تعيث بفسادها ...
... وهم أناس لا عهد لهم ولا ولاء
١٥ كان عليك أن تفضح كذبهم ...
... لا تبقي أثراً لظلمهم في العلاء

حول القصيدة: توضح القصيدة كيفية وجود بشر بخصال
ذئاب وعلى النقيض وجود خيل أصيل حقوقه مهضومة



- ١ ألم يُخبرك صمتي مبلغ السأم أو يبعث ذلك مضمون الكلم؟!!
 - ٢ وكيف لضرير أن يحكم؟ وكيف أن يهوى الصنم؟
 - ٣ صيرت خلانقه كالنجاج وحكمت أنت بين الغنم
 - ٤ وهدمت كل العلوم ومحوت اسم من يعبد القلم
 - ٥ وتلصقت في الفضاء وأخذت الكنوز عنوة في نهم
 - ٦ لم تنفع بها الجهال ولا العابثين لم تجد مع نكرة أو علم
 - ٧ فالمال الحرام لا يشبع وليس بعد خسارته ندم
 - ٨ وإن كنت شريف الخصال لن يهملك من ثار ومن شتم
 - ٩ والحق راجع لأصحابه مهما خطط الشرير أو حلم
 - ١٠ يوم تمنيت النجاة منكم وتمنيتم لي العدم
 - ١١ لن يشفي نفسك تدميري مهما أصابها من ضعف ومن وهن
 - ١٢ ولن تخفي عورتك وإن بدلت ثيابك في النور أو العتم
 - ١٣ فأني لفاضح أمركم ومظهره للجميع في العلن
 - ١٤ ولن تشفي غليلك مني فقد حاولتم وقد غلبت المحن
 - ١٥ أن تدعني فيها طيلة عمري فصار إعدامي أسمى المهين
 - ١٦ هيا ارحل بخفيك وامضي ولا تجعل حجتك القسم
 - ١٧ فماذا جمعكم سوى الخراب؟! وإن خرس لساني شهد الزمن
- حول القصيدة: السأم والضيق من الأيام المكررة وتفوق الشر**



٧ والحق أبقى حتى دون تابع

- ١- والحق أبقى حتى دون تابع وإن صُمّت الأذان ليس هناك سامع
 - ٢- أنا الخطيب يشدو أنشودته كما تلعب على القيثارة الاصابع
 - ٣- واللص يبقى لصاً أقول له لست لجواهري بائع
 - ٤- لست أهلاً لثمنها وإن كنت في سماء سابع
 - ٥- والوضع يبقى وضعياً وإن كان إرساله شائع
 - ٦- والعزيز الحكيم يحكم بيننا لازلت لقضاءه قابع
 - ٧- فهو يعرف ما بفكرك له عدلٌ ولغزه رائع
 - ٨- ويبقى الكذاب ضعيفٌ موقفه وإن كان هناك نجماً ساطع
 - ٩- ألا يكفيك من غشك ما حول صدا الكأس لامع؟!!
 - ١٠- لازلت تحتسي الخمر المسكرة أما لبلاءك شيء قاطع؟!!
 - ١١- وتدعي الغنى وفرك مدقّ لقد نفذت الحنطة م الصوامع
 - ١٢- والشاتم في الحكيم كبخار تلاشى سريعاً م المسامع
 - ١٣- أو كظل اختفى أثره لن تجد لخطاياك شافع
 - ١٤- فالعمل عمل يديك كمظروف ختم بالطوابع
 - ١٥- مجرم ظن نفسه ليثاً مقبوضاً عليه بين الضوابع
 - ١٦- مثلبساً ويديه والدماء وليس لشكايتي ذائع
 - ١٧- أنا الأديب قد كتبت لكم بين ضياء القمر والفجر فضاء واسع
- حول القصيدة: ثبات الحق مع الأيام حتى لو لم ينصره أحد



٨ وداع

- ١- لملت أغراضك وآثرت المسير .. قلت زماناً أنا صاحبك ونعم النصير
- ٢- بينتك المواقف وكشفت غدرك حية أعطيها ظهري فتطلق الصفير
- ٣- وفضلت نفسك في كل حين وغلبت عليّ كل ذي أنفٍ كبير
- ٤- لم كل هذا الانزعاج والصخب؟ لن اسأل فقد مات الضمير
- ٥- وتواصل عليّ أيضاً حيلك ألسنت خجلاً؟! فقد كشفها الصغير
- ٦- لماذا تتباهى أيضاً بتفوقك؟ تعالين شئون الخلق وتحدد المصير
- ٧- ولا تدري أنك عنكبٌ فرش خيوطه وأزرعه الطويل
- ٨- تلقي علينا بشباكك فتوقع فرائسك وليس من نذير
- ٩- ولو كنت على الأرض لداسك بالأقدام كل بصير
- ١٠- أو اجتنب سمك وفخاخك صورك لغرض ما ونعم القدير
- ١١- هيا ارحل دون ضوضاء ولا تكن ذلك الضيف الثقيل
- ١٢- فالخاسرون يطبقون صمتاً كظالم بعدما ارتفع بان قصير
- ١٣- لم يبق هنا مكان لودنا قنصلية، إمارة أو سفير
- ١٤- فقطع العلاقات أفضل والبعد أشرف سبيل
- ١٥- لقوم خانوا عهدنا احرقوا خياما وداسوا الحصير
- ١٦- وكنا سنيناً بعد غنانا في وصلهم كأشقى فقير

حول القصيدة: عندما يكون رحيل أحد الطرفين والانفصال
أفضل من بقاء المشكلة دون حلول وتضييع للوقت والجهد



- ١ مال الفؤاد لصبية بها روح الحياة وأماني
- ٢ هي الدواء لمريض في وصفها عدد الأغاني
- ٣ جمال الحسنة في حُلِيها لكن لخلجها حُلِي ومعاني
- ٤ والأدب وحده يوصف حسننها والذوق في شعرها أضناني
- ٥ فجنّت من أجل صغيرتي كاتباً لأعلن فخري وإمتناني
- ٦ أن تحوز أختاً صادقة لسانها في قول الحق كلساني
- ٧ أقول لها عيداً سعيداً أسمى خلقاً وعلماً في زماني
- ٨ وأهدي لها أكبر كعكةً اعدّها من أجلها أمهر حلواني
- ٩ ونضع فيها من الشموع ما يصل الفرات بمكاني
- ١٠ يحقق الله لها ما تريد كمبلغ اسمها بين الاسامي
- ١١ وأقول للشرير انقشع زماناً ابكاها كما ابكاني
- ١٢ لم يُوجد لك مكانٌ بيننا رحيلك ميلادها وإختفاءك طمّاني
- ١٣ قد جاء يومٌ لنفرح سوياً ونرفع راية النصر على الدوام

حول القصيدة: كتبت هذه القصيدة خلال الاحتفال بعيد ميلاد شقيقتي الصغرى د/ أماني في نوفمبر ٢٠١٧



١٠ ورأيتك بين زروع البصل داخلاً

- ١ ورأيتك بين زروع البصل داخلاً وعجبت من أمرك وأنتظرت باسماً
- ٢ لنرى ما في جعبتك هذه المرة والله أعلم والزمن يمضي كاشفاً
- ٣ ظهر أولاً منديل سيدة قد نسيتها أسلمته زوجها فهب الريح عاصفاً
- ٤ وقوم قد أزالوا لحاهم بعثرت الشعور وظلّ الحق حانساً
- ٥ والمنطق قد حار فيكم، قطارٌ يجول في دائرة، لفّ حائراً
- ٦ وكيف لا؟ ينتهي حيثما بدأ مضى الزمان وظلّ القطار واقفاً
- ٧ وعروسٌ زفت، والفتان أبيض . أين أهلك؟ ومن زوجوكي؟ لست عارفاً
- ٨ أبصرت الموت إذا ما دخلت أكثر أشتم رائحته بدا السوادُ حالكاً
- ٩ رحماك، كفاك بالناس غماً ضيقاً وذرعاً لست حاملاً
- ١٠ أتريد المضي عندي أيضاً النجوم أقرب، كنت لخطواتك راصداً
- ١١ والحبيب بعيد المنال عنك قطعت ساعدك قبيل كونك ممسكاً
- ١٢ بأحلامنا سوياً والجنة ديارنا ودارك نارٌ مستعرٌ وشوكٌ خانقٌ
- ١٣ وكيف أفتح لك باب جنتي؟! ورائحتك نتنة وشرك عارمٌ
- ١٤ ظننتها أولاً رائحة الموت اختلط عليّ الأمر حيناً صامتاً
- ١٥ فلما تذكرت البادئة رؤياك عرفت أولاً أين كنت ماكناً

حول القصيدة: الهدف من القصيدة هو الضجر من
الفضوليين الذين يتدخلون فيما يعنيههم وفيما لا يعنيههم



١١ ودخلت أرض الأحلام في غصّة

١ ودخلت أرض الأحلام في غصّةٍ ...

... لم ألتقط النفس، لم آخذ فرصةً

٢ ورأيت العجب والعجاب والهول ...

... قالوا لي هناك أن المحنة منحةٌ

٣ وسرت في سوق الوادي ...

... أبتاع واختطف النظرات خلسةً

٤ فأوقفني بائع الحمر وقال لي ...

... ها أطيب مجنونة إليك بخمسةٍ

٥ سرت مختالاً، فالطيب لي ...

... وقد وضع لي الفاسد في صرةٍ

٦ فلعنته وأبويه معاً، قائلاً ...

... مجنونة أمك، اخرجت للدنيا بلوةً

٧ وإذا ما مررت بمحال الطعام ...

... من كل صنف عديدة شهية

٨ وصاحب النسر قد جاء في الميعاد ...

... وأساور حديدية ورجال عفيةٌ

٩ وإذا البائع قد همس في أذنيه ...

- ... ووضع في جيبه أشياء خفيةً
- ١٠ فطار النسْرُ بسرعة البرقِ ...
- ... أبصرت الألفَ قد أضحت همزةً
- ١١ وطالب يخرج الدخان من منخره ...
- ... كان لي ذلك في الضحك نوبةً
- ١٢ يقول لي الدنيا ربيع نسيمها ...
- ... وصقيع الخريف حولي، والمطر يحدث نوةً
- ١٣ سألته ماذا علموك في المدارس؟ ...
- ... قال الكذاب شريف، والغشاش صاحب حظوةً
- ١٤ فإذا كنت لصاً واستحلفوك ...
- ... فاكذب على الفور، أنت صاحب نعمةٍ
- ١٥ فقررت أن أخصص جائزة ...
- ... مكافأة لمن يقول الحق مرةً
- ١٦ فجاء صغير يقول لي ...
- ... عندي لك من النكات ضحكةٌ
- ١٧ في بلدنا نبيع وسائد النعام ...
- ... وأصل الريش عندنا فرخةٌ
- ١٨ نغالط حتى في الخراف ...
- ... نبيعك الخروف وهو نعجةٌ
- ١٩ فقلت له ونعم الشريف ...
- ... أنت تستحق من الذهب خصلةً

٢٠ فقال لي بل علمني الكذب ...

... لئلا أصير أضحوكة بينهم ووكسةً

حول القصيدة: تتحدث عن تواجد مشكلات كثيرة على
أرض الأحلام، كذب، فساد، غش ونفاق وأن الصورة ليست
وردية كما يصور البعض



١٢ انتظرِكَ أفضل من أخريات

- ١ انتظرِكَ أفضل من أخريات وأكثر حظاً ونعماً من سابقات
- ٢ قد خيبن ظننا ومضين واحدة تلو الأخرى غير آسفات
- ٣ ووعدن أن يجلبن الفرخ في بادئ الأمر ورحلن عابثات
- ٤ تظهر كحبيبة في ريعان شبابها تعطينا الأمل والورود باقات
- ٥ انتظرها عند السواقي مولعاً وتمر الشهور أيام وساعات
- ٦ فلا هي تجيئ أو تجيب السائل كمخمور تاه وسط الحانات
- ٧ فلا تفقدينا الحماسة مثلهن ولا تدعي البخل أو تكثري الضيقات
- ٨ بل انثري عطرك ورياحينك ... عددي من أغانيكي، شعرك والنكات
- ٩ واسترسلني في أحاديثك بالغي في الضحك وكفى آهات
- ١٠ كمظلوم قد فك أسره أو قائم من بين الممياوات
- ١١ نعم أقول لكي ولا تستعجبي فشعبك فريد معجزة م المعجزات
- ١٢ قد أذهل العالم بتفرده شعراً، فناً، مكانة ودراسات
- ١٣ أمي قد يجهل الكتابة وله في عمله دواوين وسياسات
- ١٤ من ذا الذي قد صاغها حرّيف من بطن أمه حتى الممات
- ١٥ وأقول أيضاً لا تكسفينا على وترٍ واحدٍ الزمي الثبات
- ١٦ ولا تتأرجحي مثلهن تبالغي في الزينة كما للغانيات
- ١٧ وأعطينا الحب والزهر أحمر احفظي الصدق بين السمات
- ١٨ أو قولي سلاماً وردني التحية واحللي أهلاً وسهلاً في سكات

١٩ قد يطلب المرء المستطاع وللرب المستحيل وأعدد الحالات

حول القصيدة: كُتبت في ليلة رأس السنة لعام ٢٠١٨
خلال انتظار سنة جديدة أفضل من سابقتها والتطلع نحو
غد أفضل

أبيات موحدة الوزن والموسيقى

إعداد: أندرو عاقول، جرجس

تاريخ الإصدار: يناير ٢٠١٨

© مرة العصر

حقوق الطبع محفوظة

